بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مبتدع الاشيا بمتقن فطرته ومودعها لطايف حكمته
ومصرف الاقدار على مشيئته ومدبرها بقدرته خلق خلقه
اغنيا واخيافا ورتبهم منازل واصنافا وجعل بعضهم لبعض
سخريا وفضلهم في الرزق فكانوا فقيرا وغنيا وارضى كلا منهم قسم
فسكنوا اليه متبوعا وتبعا وشرع لهم في دينه سياسة امرهم
باتباعها شرعا حتى دانت الرعية لملوكها ووزرائها وقادتها
واعطت طوعا وكرها ذليل مقادتها فانتظم بذلك فيهم التدبير وتم
وجرى عليهم حكم القضا فحتم **احمده** على ما بطن من امره وظهر
والشكر
واشكره على ما اعلن من مواهبه واسر واحمده راض بما منح من فضله
ويسر شاكر لما عم من جوده ونشر واستمده منه صدق البصيرة
فيما ادبنا به من الامثال والحكمة وحسن السريرة فيما الزمنا به
من طاعة الولاة والايمة واساله الصلاة على نبيه خير البشر
وخاتم الانبيا والنذر اقام في امته سايسا ومدبرا وداحضا
كيد الكفر له ومدمرا ومجاهدا في دينه مستمرا واوجب عليهم
استخلاف قايم مربعن احتياطا لهم ونظرا وجمع بذلك امرهم

ثم جعله



فلم نجعله هملا ولا نشرا وعلى اله واصحابه الناطقين برشد الحكم
**وبعد** فاني حين خدمت مولانا ملك الزمان فريد العصر والاوان
خوارزمشاه ثبت الله ملكه وجعل الدنيا كلها بملكه بالكتاب
المسمي بالملوكي **خطر لي** ان اخدم وزير الاعظم ومشير الافخم
ابي عبد الله احمد وبي بهذا الكتاب في سياسة الوزرا وان كان
مقامه الشريف مستغن عن ذلك لسلوكه تلك المسالك **وانما**
**قصدت** به استجداء مواهبه الجسام ومكارمه العظام **ووسمته**

## بتحفة الوزرا

ورتبته على خمسة ابواب

الباب الاول في اصل الوزارة واشتقاقها
الباب الثاني في فضايلها ومنافعها
الباب الثالث في اداتها وحقوقها
الباب الرابع في اقسامها ورسومها
الباب الخامس في ذكر كفاتهم والفاظهم

وعضوهم ومدايحهم فاقول وبالله التوفيق

## الباب الاول في اصل الوزارة واشتقاقها

**قال الله تعالى** في محكم كتابه الكريم حاكيا عن نبيه موسى الكليم
واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري

كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا قال
قد اوتيت سؤلك يا موسى وهو اول من تسمى بهذا الاسم على ما قيل
وكان ينوب عن اخيه في كثير من امور مهمات بني اسرايل ولذلك
استخلفه عليهم حين خرج الى الميقات **ولم تزل** ملوك الفرس
واليونانيون والهند تتخذ لدولتها الوزرا ولهم في ذلك اوضاع
وقوانين ولهم فيها سمات بلغاتهم **وفي اشتقاق اسم الوزارة اقوال**
**احدها** انه من الوزر وهو الثقل لان الوزير يحمل الثقل عن الملك
الموزر له **ومنه** قول الله تعالى ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم اي
اثقالا من امتعتهم وحليتهم **وقال** تعالى حتى تضع الحرب اوزارها
اي سلاحها. ونقدير حتى تضع اهل الحرب سلاحهم لان السلاح يحمله
المحاربون فيتقلهم حمله. قال الاعشى

واعددت للخيل اوزارها . رماحا حطوا الاوخلا ذكورا
ومن نسج داود يحدي بها . على اثر الحي عيرا فعيرا

**وقيل** انه مشتق من الازر الاعانة لان الوزير يعين الملك على ما هو بصدده
من اعباء السياسة **ومنه** قوله تعالى واجعل لي وزيرا من اهلي هرون
اخي اشدد به ازري اي اشتد بمعونته ومساعدته **وقال** تعالى سنشد
عضدك باخيك **وقوله** كزرع اخرج شطأه يعني صغاره التي تنبت حول

الوزارة وفي م

فآزره

فآزره اي اعانه بصغاره وفراخه **وقيل** هو فارسي معرب
واصله من الزور وهو عندهم اسم للكتف والقوة فاستعير وعرب
**والمعنى** فيه انه يشد من صاحب الدولة ويقويه ويعينه على ما هو بصدده
**والاظهر** انه من المساعدة والاعانة. وقد روت عايشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله بعبد خيرا اوقال بامير خيرا
جعل له وزير صدق ان ذكر اعانه وان نسي ذكره. واذا اراد به غير ذلك
جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه **فاما**
**اتخاذ الملوك الوزرا** فلم تزل ملوك الفرس تنتخب الوزرا واهل المشورة
والتدبير وقل ملك كان من عظماء ملوكهم الا وكان له ثلاث وزرا
واكثر الى سبعة وعشرة **واهل الهند** يقولون اقل ما ينبغي ان يكون
للملك اربعة وزرا **ولذلك** ملوك اليونان والنبط والكردانيون
والروم والفرنج لم يخل ملك من ملوكهم عن وزير ومشير **وكان**
انوشروان يقول لا يستغني اعلم الملوك عن الوزير ولا اجود السيوف
عن الصقال ولا اكرم الدواب عن السوط ولا اعقل النساء عن الزوج
**ولمكانة الوزرا** من الامرا. ومشاركتهم اياهم في الامور وتصريف
اعنة التدابير جرى المثل السايرعلى وجه الدهر. لا تغتر بكرامة الامير
اذا غشك الوزير **والى هذا المعنى** اشار الفضل بن العميد وزاد فيه

حيث قال الصدق له من العلويه كان مختصا بركن الدوله
وزعمت انك لست تفكر بعدما ، علقت يداك بذمة الامرا
هيهات لم تصدقك فكرتك التي ، قد اوهمتك غنى عن الوزرا
لم تغن عن احد سماً لم تجد ، ارضا ولا ارضا بغير سما
وفي المزدوجه المعروفه بذات الخلل
اذا طلبت نايل الامير ، فالطف له مرجهة الوزير
وما احسن قول ابي تمام لمحمد بن عبد الملك وزير المعتصم والواثق
ابا جعفر ان الخليفة ان يكن ، لوزاده بحرا فانك ساحل
ومنه اخذ يحيى بن علي بن يحيى المنجم قوله
لامير المومنين بحر زاخر ، ثم جود ليس يعدوه احد
وابو المنجم لمن يقصده ، مشرع منه الى البحر يرد
وليس للمعتضد كلام احسن من قوله لاحمد بن الطيب السرخسي
وقد سعى اليه بوزير القاسم بن عبيد الله ، يا سرخسي لا تلعب بوزيري
وظهيري ، ومن قبله ناسج وشي مملكتي ، وناظم عقد دولتي
وقال لي يوما ابو الفتح البستي الكاتب لم اعلم الى البارحه
ان ابا اسحق الصابي اكتب الناس وابلغهم ولولا الديانه لقلت اعقلهم
فاني عثرت على فصل من كلامه في حكمة الله تعالى في اختلاف طبقات الناس



وافتقارهم الى الملوك والوزرا وحاجة بعضهم الى بعض واطراد العالم
بهذا التدبير فكدت اجن عليه واحتم من حسدي له فقلت وما ذاك
فقال ما اطلعك عليه الا صناعة فقلت امر الشيخ ممتثل
فاقراني فصلا كنت قد مررت عليه وغفلت عنه وهو
حيث خولف بين الناس كل الخلاف ، قد ايتلفوا كل الايتلاف
فصارت لكل طبقة من طبقاتهم منزلة يقف عندها ، وصناعة تختلها
فسدوا الخلل ، وعدلوا الميل ، وترافدت ايديهم ، وتعاونوا على معاشهم
ومساعيهم ، وتساووا في تباين تلك المنازل بهم في منزلة القصور
والفاقه ، ولجاؤا الى ظل المسالمة والموادعة ، وذل الاخفض للاعلى
طلبا لما في يده ، وحنا الاعلى على الاسفل ضرورة الى خدمته ،
واقتضى ذلك ان يكون فيهم ملوك تحمي الذمار ، وسوقة يلتئم بهم الشمل
فاستقرت كل فرقة بمكانها ، فالملوك في الامر والنهي والحمايه والذب
والوزرا في التدبير وجمع الفي ، والكتاب في جمع الدواوين وتسديد
المكاتبات ، والعمال في عمارة البلاد واستدرار الارتفاع ، والجند
في سد الثغور وجهاد العدو ، والقضاة في اقامة ميزان القسط
وتنفيذ احكام الدين ، والتجار في التجهيز والجلب ، والعوام في المهن والحرف
ولم يزل كل منهم مستغنيا بغيره فقيرا الى من سواه ، صعود امرادنا هم

لين كنت ترجو في العقوبة راحة  فلا ترهدن بعد المعافاة في الاجر

## فصل في بعض مدايح الوزرا

قال عمر الربيب  في خالد البرمكي

حذا خالد في جوده حذو برمك  فنجد مستطرف له واثيل
وكان بنو الاعدام يدعون قبله  باسم على الاعدام فيه دليل
يسمون بالسوال في كل موطن  وان كان فيهم تابه وحليل
فسماهم الزوار سترا عليهم  وذلك من فعل النبيل بنبيل

واصل ذلك ان خالد البرمكي حضر بمجلسه جماعة من الكتاب فحضر سايل فقال بعضهم انظروا لهذا السايل فقال خالد الاولى تسميتهم بالزوار لا السؤال

وقال محمد بن مناذل

اتتنا بنو الاملاك من ال برمك  فيا طيب اخبار ويا حسن منظر
لهم رحلة في كل عام الى الحيا  واخرى الى البيت العتيق المطهر
اذا انزلوا بطحاء مكة اشرقت  بيحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر
فما خلقت الا لجود اكفهم  واقدامهم الا لاعواد منبر

وله

سالت الندى هل انت حر فقال لا  ولكنني عبد ليحيى بن خالد
فقلت شرا قال ابل وراثة  تناقلني مرو الى بعد والد

الحبال

ولابي الحجناء نصيب

عند الملوك مضرة ومنافع  واري البرامك لا تضر وتنفع
ان العروق اذا استمر بها الثرى  نضر النبات بها وطاب المزرع
فاذا جهلت مرامرء اعراقه  وقديمه فانظر الى ما يصنع

وقال مسلم الخاسر

سار سلم بيتا قد وسمت جبينه  يقطع اعناق البيوت الشوارد
اقام الندى والجود في كل منزل  يقيم به الفضل بن يحيى بن خالد

وقال اخر

للندى والجود حد واري  ال يحيى مالهم في الجود حد
يفعل الناس اذا ما وعدوا  واذا ما فعل الفضل وعد

وللغزي في اعلان بن مكرم

يثني خطوب الدهر عن اقليمه  فلم جرى يوم الشتات فما انثنى
ومن العجايب ان صلب نواله  مخمل ثقل الرجا وما انحنى

ولابي الفتح البستي

ظل الوزير مقبلا كل سعادة  يجد المؤمل في ذراه منتشا
من شا منشا غبطة وسعاده  بلقايه يدرك ويلحق من يشا

وله

ولابي الحجناء نصيب

اذا دهى خطب فاراؤه • تغني عن الجيش والتشريبه
وان دجا ليل بدا نوره • للركب نجما فيه تستري به

## ولابي بكر الفهستاني في الصاحب

دعيت نظام الملك فالتسع الملك • ودام على اعدائه دولتك الهلك
واغرق بالطوفان كل معاند • ودان لك الجودي والثوت الفلك

## ولابي سعيد الرستمي في الصاحب

ورث الوزارة عن ابيه وجده • موصوله الاسناد بالاسناد
يروي عن العباس عباد وزارته • واسمعيل عن عباد

## ولابي الفتح البستي في ابي نصر العتبي

شرف كعقد الدر واصل بعضه • بعضا كانبوب القنا المتآد
وعلا كايام السنين تزايدت • ايامه بتكرر الاعياد

## ولغيره ويروى له

ابلغ مقالي كل عاق محتد • وموتل في قصده ان يهتدي
عرج على المولى الكبير المرتجى • صدر الوزارة احمد بن محمد
فرواه ملء العين وحبه • ملء القلوب وسيبه ملء اليد
فاش الرجا الى علاه فانثنى • بدر الدجى شمس الضحى غيث الصدى
لازال في يوم اغر مبشر • بسعادة غراء تطلع في غد



ليقيم في ماء ورد وينيم كل كهل مسهد وبضم كل مبرد

## ولابي الفرج البغا في ابي نصر سابور وزير بهاء الدولة بن بويه وقد اغرق فيه وبالغ

لمت الزمان على تاخر مطلبي • فقال ما وجه لومي وهو محظور
فقلت لو شيت ما فات الغنى املي • فقال احطات بل ان شئت سابور
عذبا لوزير ابي نصر وسل شططا • واسرف فانك في الاسراف معذور
فقد تقبلت هذا النصح من زمني • والنصح حتى على الاعداء مشكور

## ولابي محمد الخازني يمدح الصاحب من قصيدة اولها

هذا فؤادك نهبا بين اهواء • وذاك رايك شوري بين آراء

## ومن مديحها

لو ان سحبان باراه لاسحبه • على خطابته اذيال فاقاء
اري الاقاليم قد الفت مقالدها • اليه مستسلمات اي القاء
فساس سبعة منه باربعة • امر ونهي وتثبيت وامضاء
نعم تجنب لا يوم العطاء كما • تجنب ابن عطا لثغة الراء
اطري واطرب بالاشعار انشدها • احسن بهجة اطرابي واطرائي
ومن بشاشة مولانا مدايحه • لان من زنده قدحي ومن آري
تخذا لبك ابن عباد مجره • لا البحتري يدانيها ولا الطائي

كمل الكتاب وتم

والحمد لله كافي عبده والملك لله وحده

وصلوات الله وسلامه على من لا نبي بعده

وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ من رقم هذه الحرف

البالية في سابع ١٧ رمضان

المكرم سنة

١٠٣٨

# نهاية المخطوطة